

## خطبة الجمعة - من المعجزات النبوية - ج3 الاسراء والمعراج -

### للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

انا لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:13

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:39

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:03

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر

الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة كل بدعة ضلالة - 00:01:29

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر

ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر - 00:01:53

عباد الله ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا ليخرج الناس من الظلمات

الى النور وايده بالمعجزات الباهرات التي تدل على صدقه - 00:02:27

وتدل على انه رسول الله حقا وصدقا وقد تكلمنا في الجمعة الماضية عن المعجزة الاولى لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي معجزة

القرآن الكريم معجزة كبرى خالدة باقية الى يوم القيامة - 00:02:59

وموعنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثانية لرسولنا صلى الله عليه وسلم والتي ذكرت في القرآن الكريم الا وهي

معجزة الاسراء والمعراج ومعجزة انشقاق القمر عباد الله - 00:03:30

اما معجزة الاسراء والمعراج فهذه الرحلة المباركة كانت مكافأة ربانية ومواساة من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بعد الحصار

الظالم الذي استمر ثلاث سنوات في شعب ابي طالب وبعد وفاة عمه - 00:04:04

الناصر الحميم ابي طالب وبعد وفاتي الزوجة المؤمنة الامينة خديجة رضي الله عنها وبعد رحلة الطائف المؤلمة فجاءت هذه الرحلة

الاسراء والمعراج ليذهب ربنا جل وعلا الالام والاحزان عن قلب رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

طمأنه انه رسول الله حقا وصدقا والاسراء هو الذهاب بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى ببیت

المقدس ورجوعه في نفس الليلة والمعراج هو الصعود بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:17

من المسجد الاقصى ببیت المقدس الى السماوات العلى ورجوعه في نفس الليلة عباد الله ومعجزة الاسراء والمعراج ثابتة بالكتاب

والسنة اما في كتاب الله فمعجزة الاسراء ثابتة بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

الذي باركنا حوله - 00:05:52

من اياتنا انه هو السميع البصير ومعجزة المعراج ثابتة بقوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى

السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى - 00:06:34

ومعجزة الاسراء والمعراج ثابتة في سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم يقول انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل - [00:07:08](#)  
يضع حافره عند منتهى طرفه اي بصره يقول فركبته حتى اتيت بيت المقدس وربطت البراق في الحلقة التي يربط بها الانبياء ثم  
دخلت المسجد فصليت ركعتين وخرجت من المسجد فجاء جبريل باناء - [00:07:40](#)  
من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة يقول صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي الى  
السماء اي الدنيا فاستفتح جبريل فقبل له - [00:08:16](#)  
من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد او قد بعث اليك قال قد بعث الي يقول صلى الله عليه وسلم ففتح لنا فاذا انا بادم  
عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير - [00:08:46](#)  
ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عروضهما الى السماء الثانية والثالثة والرابعة الى ان قال الى السماء السابعة فاستفتح جبريل  
فقبل من هذا؟ قال جبريل قال ومن معك؟ قال محمد - [00:09:17](#)  
قيل وقد بعث اليك قال قد بعث اليك يقول ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور كعبة السماء. مسندا  
ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله في كل يوم سبعون الفا من الملائكة ولا يعودون - [00:09:41](#)  
الى يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم ثم عرج الى سدة المنتهى الى جنة المأوى وهناك كلم الله رسوله محمدا صلى الله عليه  
وسلم وفرض عليه خمسين صلاة في اليوم والليلة - [00:10:14](#)  
يقول صلى الله عليه وسلم فما زلت بين ربي وبين موسى اتردد حتى جعل الله الصلاة خمسا في العمل وخمسين في الاجر والثواب  
وقولوا الحمد لله على نعمة الاسلام عباد الله - [00:10:47](#)  
ورجع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة ورأى في هذه الرحلة من الايات الكبرى ما رأى منها رأى صلى الله عليه وسلم جبريل  
عليه السلام له ستمائة جناح - [00:11:13](#)  
ورآه ايضا وهو كالحلس البالي من خشية الله جبريل كان حلس البالي من خشية الله. يا من لا تخاف من الله ثانيا رأى في رحلته الجنة  
وما فيها من النعيم المقيم - [00:11:39](#)  
ورأى النار وما فيها من العذاب الاليم ثالثا رأى صلى الله عليه وسلم الذين يغتابون الناس ويأكلون لحومهم يقول صلى الله عليه وسلم  
لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت - [00:12:04](#)  
هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يغتابون المسلمين ويقعون في اعراضهم فهل انت من هؤلاء يا مسلم؟ فهل انت ممن يأكل لحوم  
الابرياء فهل انت ممن يسهر على لحوم الناس - [00:12:37](#)  
ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اي رميته ببهتان عظيم رابعا رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
في رحلته خطباء السوء - [00:13:00](#)  
الذين ضلوا الامة الذين ضيعوا الامة الذين وصلوا الامة الى ما وصلت اليه يقتل بعضهم بعضا باسم الجهاد في سبيل الله. يدمر بلده  
ويخربها باسم الاصلاح هؤلاء الخطباء الذين اثاروا الناس وعبأوا الناس وقالوا ما لا يفعلون. وامروا الناس - [00:13:24](#)  
البر ونسوا انفسهم رآهم النبي صلى الله عليه وسلم يعذبون في رحلة الاسراء يقول صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي رجالا  
تقرض شفاهم بمقاهض من نار. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء - [00:13:56](#)  
من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا عباد الله امة الاسلام يا من تحتفلون بمولد النبي فانتم في واد  
والاسلام في واد اخر تعرفوا على معجزات النبي - [00:14:24](#)  
صلى الله عليه وسلم واتبعوه والاتباع دليل المحبة. وتأسوا باصحاب النبي رضي الله عنهم اخوة الاسلام كيف كان وقع هذه المعجزة  
على كفار مكة يقول ابن عباس رضي الله عنه - [00:14:57](#)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي واصبحت في مكة فظعت بامري اي اشتد علي وعرفت ان الناس مكذبني يقول

ابن عباس رضي الله عنه وجلس النبي صلى الله عليه وسلم معتزلاً حزينا - [00:15:30](#)

فجاءه عدو الله ابو جهل فجلس اليه وقال مستهزئاً يا محمد هل من شيء اي هل عندك من جديد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال وما هو؟ - [00:16:03](#)

قال اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال واصبحت بين ظهرانينا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وعدو الله لم يره انه يكذبه حتى لا يجحد ما قال له اذا جمع له قومه - [00:16:29](#)

فقال له يا محمد لو جمعت لك قومك تحدثهم بما حدثتني؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم فنأى ابو جهل يا بني فلان يا بني فلان فانتفضت المجالس اليهما وجلسوا - [00:16:55](#)

وقال يا محمد حدث قومك بما حدثتني به فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسري بي الليلة. قالوا الى اين قال الى بيت المقدس جميعا واصبحت بين ظهرانينا؟ قال نعم - [00:17:15](#)

ومن بين مصفق يضرب يدا على يد ومن بين واضع يده على رأسه تعجبا للكذب زعم ثم قالوا له يا محمد اتستطيع ان تنعت لنا المسجد الاقصى؟ ومنهم من ذهب الى المسجد ويعرفه - [00:17:38](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يقول صلى الله عليه وسلم فاخذت انعت لهم المسجد الاقصى وهم يستمعون فالتبس علي بعض النعت اي بعض الوصف يقول صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي - [00:18:01](#)

واذا بالمسجد الاقصى امامي في مكة انظر اليه وانعت لهم يقول فلما انتهيت قالوا جميعا اما النعت اما الوصف فوالله لقد صدق ومع ذلك لم يؤمنوا كما قال رب العزة وان يروا اية - [00:18:28](#)

يعرض ويقول سحر مستمر ويقول سبحانه ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم عباد الله وفي مجيء المسجد الاقصى الى مكة - [00:19:00](#)

ويوضع امام النبي صلى الله عليه وسلم معجزات باهرات لنبينا صلى الله عليه وسلم. المعجزة الاولى ان المسجد الاقصى ينقل من مكانه الى مكة ويوضع امام النبي صلى الله عليه وسلم. هذه - [00:19:26](#)

معجزة من اكبر المعجزات تدل على ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وصدقا ومؤيد من الله المعجزة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم وحده هو الذي يرى المسجد ويصف لهم والذين يجلسون معه لا يرون شيئا - [00:19:46](#)

المعجزة الثالثة انه لما انتهت المهمة رجع المسجد الاقصى الى مكانه مرة اخرى ولا تعجب والله على كل شيء قدير فسلیمان عليه السلام لما طلب من الملأ ان يأتوا له بعرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس كان بين يديه في طرفه عين - [00:20:12](#)

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة عباد الله رحلة الاسراء والمعراج عند ابي بكر الصديق - [00:20:49](#)

ذهب الناس بعد ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعوا ذهبوا اليه ومنهم من ارتد وقالوا يا ابا بكر اعلمت بما يقول صاحبك قال وما يقول؟ - [00:21:15](#)

قال قالوا يزعم انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ورجع في تلك الليلة فقال ابو بكر او قد قال ذلك؟ قالوا نعم قال ان كان قال ذلك فقد صدق - [00:21:32](#)

قالوا تصدقه يسرى اليه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ويأتي في نفس الليلة قال اصدقه بما هو ابعد من ذلك ثقوا بالخبر يأتيه من السماء. فسمي ابو بكر الصديق فسمي ابو بكر رضي الله عنه الصديق. من - [00:21:53](#)

في تلك اللحظة رضي الله عن ابي بكر الصديق وجمعنا الله به مع رسولنا الكريم في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:22:17](#)

واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله ما هي الدروس والعظات والعبر - [00:22:49](#)

التي تؤخذ من معجزة الاسراء والمعراج اولا الاخذ بالاسباب من ديننا ولا ينافي التوكل يظهر ذلك من رحلته صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس لقد سافر في هذه الرحلة - [00:23:07](#)

على البراق هذا اخذا بالاسباب وبصحبة جبريل وهذا اخذا بالاسباب. فلما وصل الى بيت المقدس ربط البراق في الحلقة التي يربط فيها الانبياء. وهذا اخذا بالاسباب. ولذلك لما جاء الاعرابي الى - [00:23:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل. فنأخذ بالاسباب ونتوكل على الله ثانيا اهمية المسجد الاقصى وهو من ديننا فقد ربط الله بين المسجد الاقصى والمسجد الحرام - [00:23:59](#)

فعلى المسلمين جميعا كما انهم يحافظون على المسجد الحرام يحافظون على المسجد الاقصى حررونه من ايدي اخوة القردة والخنازير ولا يكون ذلك الا بالرجوع الى الدين لنصبح امة واحدة. فينادي الحجر والشجر. يا مسلم يا عبد الله. ولا يكون ذلك ابدا ابدا - [00:24:24](#)

الا بالرجوع الى الله. لا يكون ذلك من خطب الرنانة. والمهرجانات العالمية وجمع الاموال باسم الاقصى والتجارة باسم الاقصى لا يتحرر الاقصى بذلك انما بالرجوع الى الدين لنصبح امة واحدة. فالمسجد الاقصى - [00:24:55](#)

هو ثاني مسجد وضع في الارض لعبادة الله. والمسجد الاقصى هو قبلة المسلمين الاولى. والمسجد الاقصى مسجد مبارك بارك الله فيه وحوله والمسجد الاقصى الصلاة فيه اجرها عظيم. يأتي بعد المسجد الحرام - [00:25:15](#)

المسجد النبوي فاتقوا الله يا امة الاسلام في المسجد الاقصى ثالثا اهمية الصلاة والله عز وجل فرض الصلاة في رحلة الاسراء والمعراج في السماوات العلى مباشرة من الله الى رسوله. مما يدل على اهميتها - [00:25:35](#)

فالذين ضيعوا الصلاة ضيعوا دينكم الصلاة هي الصلة بيننا وبين الله فاذا ضيع المسلمون الصلاة وهجروا المساجد تركهم الله اذلهم الله حتى يعودوا الى الصلاة والى دينهم رابعا اثبات صفة العلو لله عز وجل. فقد عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم من بيت - [00:26:02](#)

المقدس الى السماء الدنيا والثانية والثالثة الى السابعة الى سدرة المنتهى الى السماوات العلى حتى كلمه ربه مما يدل على ان الله علا على خلقه استوى على عرشه استواء يليق بدلاله وهو غني عن العرش وما دونه - [00:26:33](#)

صفة العلو عقيدة عند اهل السنة والجماعة. فالله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وهو معنا بعلمه وسمعه. يرانا يعلم ما نعمل نسمعنا سبحانه في علاه عباد الله اما معجزة انشقاق القمر - [00:26:53](#)

فهي معجزة كبيرة عظيمة لا يقدر عليها احد لانها ليست في متناول اليد. انما هي في السماء فهي ثابتة بالقرآن والسنة. قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر يقول انس جاء كفار مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم. يطلبون منه اية تدل على انه نبي من عند الله.

فاشار لهم النبي صلى الله - [00:27:18](#)

عليه وسلم الى القمر فانفلق فلقين. وانشق شقتين وقال اشهدوا ومع ذلك اعرضوا وقالوا سحر مستمر. ثم قال بعضهم لبعض لان سحرنا محمد لا يستطيع ان يسحر كل الناس فاسألوا الذين جاءوا من السفر. هل رأيتم القمر قد انشق؟ فسألوههم قالوا نعم. ومع ذلك

لم يؤمنوا - [00:27:51](#)

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد الامة الى دينها ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين - [00:28:19](#)

للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعزیز اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة الله اكبر الله - [00:28:39](#)